

تفسير ابن كثير

فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ^ج وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى

وقول : (فأكلا منها فبدت لهما سواتهما) قال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين بن إشكاب ، حدثنا علي بن عاصم ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله خلق آدم رجلا طولا كثير شعر الرأس ، كأنه نخلة سحوق . فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه ، فأول ما بدا منه عورته . فلما نظر إلى عورته جعل يشتد في الجنة ، فأخذت شعره شجرة ، فبازعها ، فنادى الرحمن : يا آدم ، مني تفر؟ فلما سمع كلام الرحمن قال : يا رب ، لا ولكن استحياء رأيت إن تبت ورجعت ، أعائدي إلى الجنة؟ قال : نعم " فذلك قوله : (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه) وهذا منقطع بين الحسن وأبي بن كعب ، فلم يسمعه منه ، وفي رفعه نظر أيضا . وقوله : (وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة) قال مجاهد : يرقعان كهيئة الثوب . وكذا قال قتادة ، والسدي . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا جعفر ، عن

عون ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي ليلي ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : (وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة) قال : ينزعان ورق التين ، فيجعلانه على سواتهما .